مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص23- ص54-، يونيه 2007
ISSN 1726-6807, http://www. iugaza. edu.ps/ara/research/

وسائل التعريف في مسائل التصريف لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت 855 هـ) – تحقيق

د.كرم محمد زرندح
قسم اللغة العربية – كلية الآداب
الجامعة الإسلامية - غزة – فلسطين

تاريخ استلام البحث :2006/3/22م ، تاريخ قبول البحث: 2006/4/2م

ملخص: هذا البحث تحقيق لمخطوطة "وسائل التعريف في مسائل التصريف" لبدر الدين العيني، جعله للمبتدئ في فن التصريف. فنجده يقدم تمهيداً مبسطاً لعلم الصرف، ذاكراً فيه أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال، والتجرد والزيادة، وإسناد الأفعال للضمائر المختلفة. ثم يعقد فصولاً مبسطة لأهم المشتقات كاسم الفاعل والمفعول، و اسمي الزمان و المكان.

Ways to Define the Matters of Morphology

Abstract: This paper aims to verify the manuscript of Bader Ad-Den Al-Ainy "Wasa'lu At-Tareef Fe Masa'li At-Tasreef" (Ways to Define the Matters of Morphology). He dedicated it for the beginners in the field of Morphology. He introduces a simple preface to Morphology that includes: forms of verbs such as being proper or defective, being abstract or it has derived forms. He also studied the was by which scholars can backup verbs by various pronouns. Then he gave us simple chapters for the important derived forms of verb such as the present participle, the past participle, the time noun and the place noun.

مقدمة

اعتنى الباحثون بالنحو العربي دراسة وتحقيقاً، فجاءت فيه بحوث علمية متعددة، وحقق كثير من مخطوطاته في حين أن الصرف لم يحظ بمثل هذا الاهتمام.

ولعل من المعلوم أن دراسة الصرف يجب أن تسبق دراسة النحو، كما قرر ذلك علم اللغة الحديث، وهو ما لاحظه علماؤنا اللغويون القدامى، أمثال ابن جني، وابن عصفور. يقول

ابـن جنـي (ت 395 هـ ـ) : " فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشئ الثابتة يجب أن تكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة " ([1]).

بـل نجد أن ابن عصفور (ت 633هـ) يطالب بأن يقدَّم علم التصريف على غيره من علوم العربية، يقول: " وقد كان ينبغي أن يقدَّم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب ، ومعرفة الشئ في نفسه قبل أن يتركب، ينبغي أن تكون مقدَّمة على معرفة أحواله التي له بعد التركيب"([2]) .

ولهـذا اتجهت رغبتي لتحقيق هذه المخطوطة في علم الصرف للإمام بدر الدين العيني، والتي بعنوان " وسائل التعريف في مسائل التصريف".

*** بدر الدين العيني***

اسمه : محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتـابي الحنفي .

وكنيـته: أبـو الثـناء، وأبـو محمد. و لقبه: بدر الدين. و نسبته: عينتابي، وقد تخفف إلى العينـي، وهي الأشهر.

ولـد فـي السادس و العشرين، وقيل في السابع و العشرين من شهر رمضان، سنة اثنتين وستين وسبعمائة (762) في بلدة عين تاب[3]من أعمال حلب.

نشأ العيني في بيئة مملوءة بالعلم والصلاح، وهو سليل أسرة مشهورة بالدين والصلاح، والعلـم. فكـان والده أحمد قاضياً في عين تاب، كما تولى إمامة مسجدها الجامع. وقد كان جده موسي قاضياً أيضاً. كما كان حسين أحد أجداده مقرئاً.

([1]) المنصف: 4.

([2]) الممتع في التصريف: 30-31.

* انظـر الترجمة الوافية التي صنعها له محمد صالح معتوق في رسالته للماجستير المطبوعة بعنوان : "بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث " . وانظر ترجمته في بغية الوعاة : 275/2-276، وحسن المحاضرة : 473/1-474 ، والضـوء اللامـع : 131/10-133، وشـذرات الذهـب : 286/7-288، والنجوم الزاهرة : 8/16، والكواكب السـائرة: 127/1، والرسالة المستطرفة : 196/195، والأعلام : 163/7، والقاموس الإسلامي ؛ المجلد الخامس : 612/611.

([3]) وهـي بلدة حسنة كبيرة ، كثيرة المياه والأزهار والبساتين ، تبعد ثلاثة مراحل عن حلب . انظر معجم البلدان لياقوت الحموي : 176/4. والقاموس الإسلامي ؛ المجلد الخامس : 609-612 .

وكـان لوالـده الأثـر الأكبر في تكوينه، إذ وجهه لحفظ كتاب ا الكريم ، وحـديث الرسـول - صلى ا عليه وسلم - منذ نعومة إظفاره. ثم جلس إلى علماء عصره في عين تاب، يأخذ عنهم.

وكـان العينـي محـباً للعلم شغوفاً للمزيد منه، الأمر الذي دفعه إلى الرحلة في طلبه، فرحل إلى حلب، وغيرها من مدن الشام. وزار القدس الشريف، والتقى بالعلاء السيرامي([1])العالم الكبـير الـذي قـدم لزيارة القدس، و اجتمعا وُأعجب العيني به، فصحبه صحبة الطالب لشيخه، ورحـل معـه إلـى الديـار المصرية ليسمع عليه أكثر الهداية، وأوائل الكشاف، وشرح التنقيح للتفتازاني، وغير ذلك.

وقد أتاح له وجوده هناك أن يلتقي بعلماء ذلك الزمان المشهورين، فتبحر العيني في علوم المعرفة جميعها، وبخاصة الحديث، و القراءات، واللغة.

وصعد نجم العيني و زادت شهرته في القاهرة، و تقلد بعض المناصب الهامة: كالحسبة، ونظر الاحباس، وقاضي القضاة [2].

وممـا يجـدر ذكره أن للعيني ابناً يسمى عبد الرحمن، ينسب إلى ولده الأمير الشهابي أحمد القصر العيني[3] المشهور بالقاهرة.

([1]) وهـو أحمـد بن محمد بن أحمد السيرامي. كان خيراً ورعاً، حليماً متواضعاً، محباً لأهل العلم و طلبته، ودرس وأفتى في البلاد، في مدينة هراة، وخوارزم، ومصر، وغيرها. وتوفي في جمادى الأولى سنة تسعين وسبعمائة = (790). و قد نيف على السبعين. انظر ترجمته في الدرر الكامنة: 328/1، و إبناء الغمر: 359/1، ونزهة النفوس والأبدان: 180/1 و وشذرات الذهب: 313/6.

([2]) انظر بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث : 70 – 71 .

([3]) يـرجع بناء القصر العيني إلى عام (872 هـ - 1476م)، و ظل هذا القصر مشهوراً خلالها و كان ينزل فيه بعـض الولاة العثمانيين. كما سكنه إبراهيم بك عند قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر. و استخدم مستشفى خلال الوجود الفرنسي في مصر. و قام محمد على بتجديده على طراز أوروبي. وفي عام 1825 تحول إلى مدرسة إعداديـة عسكرية، ثم نقلت إليه المدرسة الطبية. وتوالت عليه عمليات التجديد، والتعمير و التوسيع ، إلى أن تقـرر هـدم المبنى القديم في أواخر عام1979م، لإقامة مبنى حديث مازال يحمل حتى اليوم اسم : كلية طب القصر العيني بجامعة القاهرة انظر القاموس الإسلامي؛ المجلد الخامس: 613.

مؤلفات العيني

للعيني مؤلفات كثيرة و متنوعة[1]، منها ماهو في الحديث النبوي الشريف، ككتاب "عمدة القـاري فـي شـرح الجامع الصحيح للبخاري"[2]. ومنها ماهو في التاريخ و السير ككتاب "عقد الجمـان فـي تـاريخ أهـل الزمان" و المعروف بالتاريخ الكبير. ومنها ماهو في اللغة كالنحو والصرف والعروض وأهمها:

1. المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، وهو مطبوع في بيروت، دار صادر.
2. فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد، وهو مطبوع في المطبعة الكاستيلية، بالقاهرة.
3. وسائل الفئة في شرح العوامل المائة، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد الخامس، العدد الثاني 1997م بتحقيق ا.د. محمود محمد العامودي.
4. مـيزان النصـوص في علم العروض، نشر في غزة، بتحقيق ا.د. محمود محمد العامودي أيضاً.
5. شرح المراح في التصريف، وحققه ونشره الدكتور عبد الستار الجواري.
6. وسائل التعريف في مسائل التصريف، وهو الذي أقوم بتحقيقه.([3])

وفاته

عـاش العينـي ثلاثـاً و تسـعين سنة، كان خلالها ملازما للجمع و التأليف، والإفتاء والتدريس؛ رغم أشغاله الكثيرة في مناصب الدولة، إلى أن توفي في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سـنة خمس وخمسين وثمانمائة، ودفن من الغد بمدرسته التي أنشأها بالقرب من الجامع الأزهر، بعد أن صلى عليه المناوي بالأزهر، و كانت جنازته مشهودة[4].

([1]) تتـبع السـيد صالح يوسف معتوق مؤلفات العيني و عقد لها فصلاً كاملاً، و قسمها إلى ثلاثة أقسام: المطبوع، والمخطـوط الـذي له ذكر في مكتبات العالم، و المنسوب له و لم توجد له نسخ في مكتبات العالم. انظر بدر الدين العيني و أثره في علم الحديث: 85-120.

([2]) طـبع الكتاب مرتين؛ الأولى بمطبعة الأستانة بتركيا 1308هـ في أحد عشر جزء. والثانية نشر إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة في خمسة وعشرين جزء.

([3]) الكتاب ما زال مخطوطاً، منه نسخه في مسجد بايزيد في تركيا و عدة نسخ في دار الكتب المصرية.

([4]) انظر الكواكب السائرة : 127/1، و الضوء اللامع: 133/10.

وسائل التعريف في مسائل التصريف

منهج العيني في شرحه:

1. بدأ العيني مختصره بالحمد الذي أصرف عنا الزيغ... والصلاة و السلام على نبيه ورسوله ذي الجلال و الجمال. ثم بين سبب تأليفه لهذا المختصر وهو جعل المبتدئ في فن التصريف إذا حفظه يترقى به إلى أعلى المطالب، و ينتهي به إلى أسنى المراتب.
2. يبدأ العيني مختصره بتعريف التصريف بأنه تصرف المصدر، وهو بذلك يشايع المذهب البصري في أصل المشتقات.
3. يقدم العيني في هذا المختصر تمهيداً مبسطاً لعلم الصرف كأقسام الفعل: وهي مجرد الثلاثي ومـزيده، ومجرد الرباعي و مزيده ، ثم يبين أبواب المجرد الستة ، ثم أبواب الثلاثي المزيد فيه ، وهي خمسة عشر باباً ، ثم الرباعي المجرد ؛ و له باب واحد،ثم الرباعي المزيد فيه ، و له ثلاثة أبواب.

ثـم يعقد فصلا في إسناد هذه الأفعال إلى الضمائر المختلفة حسب الترتيب السابق . ثم فصلاً آخر لتصريفها في الأمر ، ثم مع النهي ، ثم مع النفي، ثم مع الجحد .

ثم يعقد فصولاً عدة لأهم المشتقات ؛ كاسم الفاعل ، واسم المفعول، واسمي الزمان والمكان .

ثـم يعقـد فصولاً عدة في أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال ، فيتكلم عن الفعل المهموز ، والمثال، والأجوف ، و الناقص ، و اللفيف بنوعيه ؛ المقرون ، والمفروق .

4. احـتج العينـي بالقرآن الكريم في موضعين فقط ، ولم يحتج بالشعر مطلقاً، ولا بالأحاديث النبوية الشريفة.
5. أسـلوب العينـي في المختصر سهل و مبسط ، مع الإيضاح ببعض الأمثلة، ولا غرابة في ذلك لأنه يقدم مختصره للمبتدئ في علم الصرف.

مزايا التحقيق

1. إن هـذا المختصر يبين لنا فكر بدر الدين العيني الصرفي المتمثل في البساطة ، والسهولة ، والبعد عن التعقيد، أو الإبهام.
2. إن هـذا التحقيق يضيف عملاً صرفياً جديداً للمكتبة العربية بشكل عام ، و لمكتبة بدر الدين العيني بشكل خاص.
3. إن هـذا التحقـيق - وكما ذكر مؤلفه - يعد بداية طيبة، وسهلة للمبتدئ في تعلم التصريف، بحيث إذا حفظه يرتقي به إلى أعلى المطالب، و ينتهي به إلى أسنى المراتب.

وصف النسخ

اعـتمدت فـي تحقيق مختصر "وسائل التعريف في مسائل التصريف" لأبي محمد بدر الدين العيني على النسختين الآتيتين :

أ- مصـورة دار الكتب المصرية تحت رقم 3633هـ ، التي رمزت لها بالرمز(أ) ، و تقع في خمـس وعشرين ورقة، تبدأ الأولى بالعنوان و تنتهي بالورقة الخامسة و العشرين ، وهي ضمن مجموع .

وللمختصر ورقة خاصة بعنوانه، و مسطرتها واحد و عشرون سطراً ، وفي كل سطر حوالـي ثماني كلمات ، و هي تامة، لا يوجد بها سقط و يليها مخطوطة العيني "وسائل الفئة في شـرح العوامـل المائـة " [1] التي تبدأ من الورقة السابعة والعشرين، وتنتهي بالورقة الثامنة و السـتين، و ناسـخهما عبد الوهاب محمد زينة، وقد ذكر أنه فرغ من نسخهما سنة 1936م عن نسخة أصلية بخط المؤلف محفوظة بمكتبة بلدية المنصورة .

ب_ مصورة مكتبة نور عثمانية بمدينة إستانبول بتركيا تحت رقم 4963 وقد رمزت لها بالرمز (ب).

وتقع هذه النسخة في عشر ورقات، وهي ضمن مجموع، وتبدأ من وجه الورقة الأولى، وتنتهي بظهر الورقة العاشرة، وللكتاب صفحة خاصة بعنوانه، ومسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً، في كل سطر تسع كلمات، وهي تامة لا يوجد بها سقط.

وسائل التعريف في مسائل التصريف : توثيق و نسبة :

لقـد توفـرت لدي الأدلة الكافية التي تثبت أن مختصر "وسائل التعريف في مسائل التصريف" لأبي محمد بدر الدين العيني، و هي:

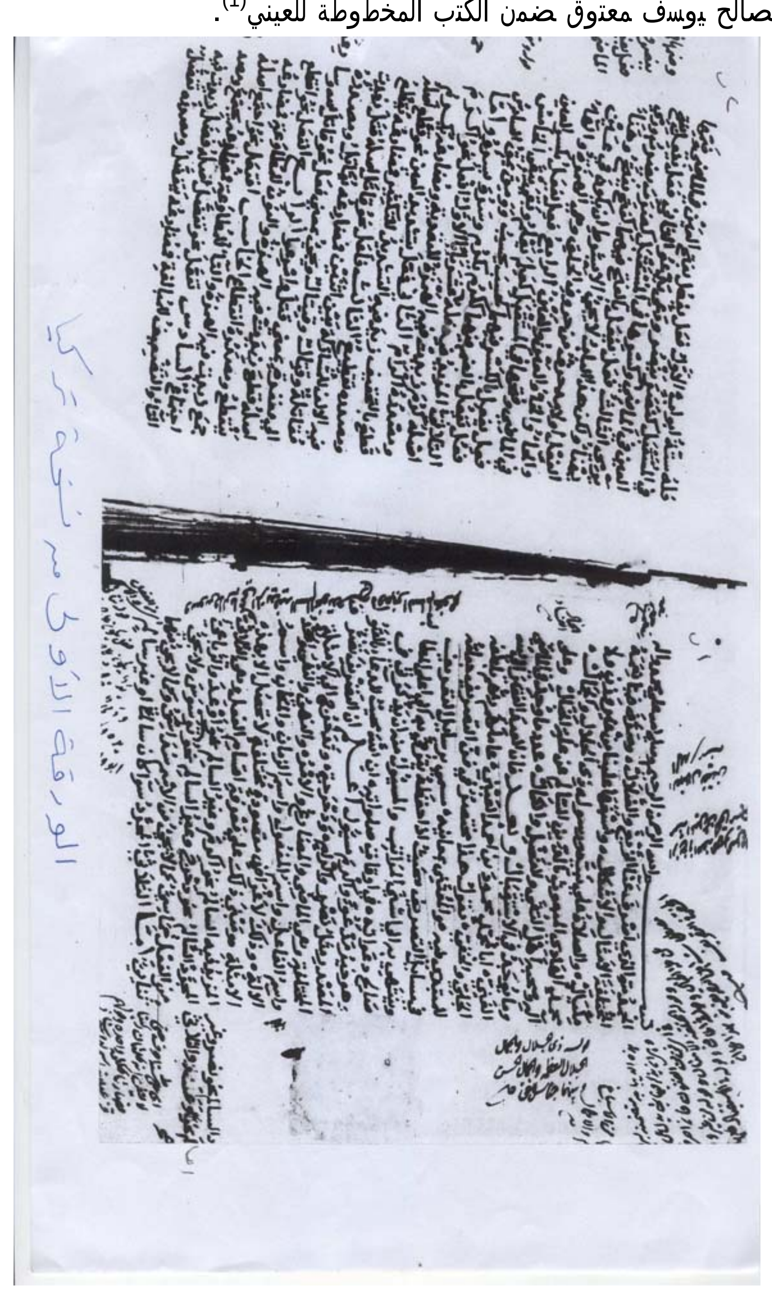
1. نص العيني في ورقة العنوان في النسختين على اسمه واسم أبيه ولقبه.
2. نـص العينـي في مقدمته، وفي الورقة الأولى من النسختين أيضاً على كنيته واسمه، واسم أبيه، ولقبه إذ يقول: "... فإن العبد الفقير إلى ا الغني ، أبا محمد محمود بن أحمد العيني... يقول هذا مختصر في فن التصريف... ".
   ثم ينص في نهاية النسختين على انتهاء المختصر .
3. نص العيني نفسه في كشف القناع المرني[2] الورقة 112.

---

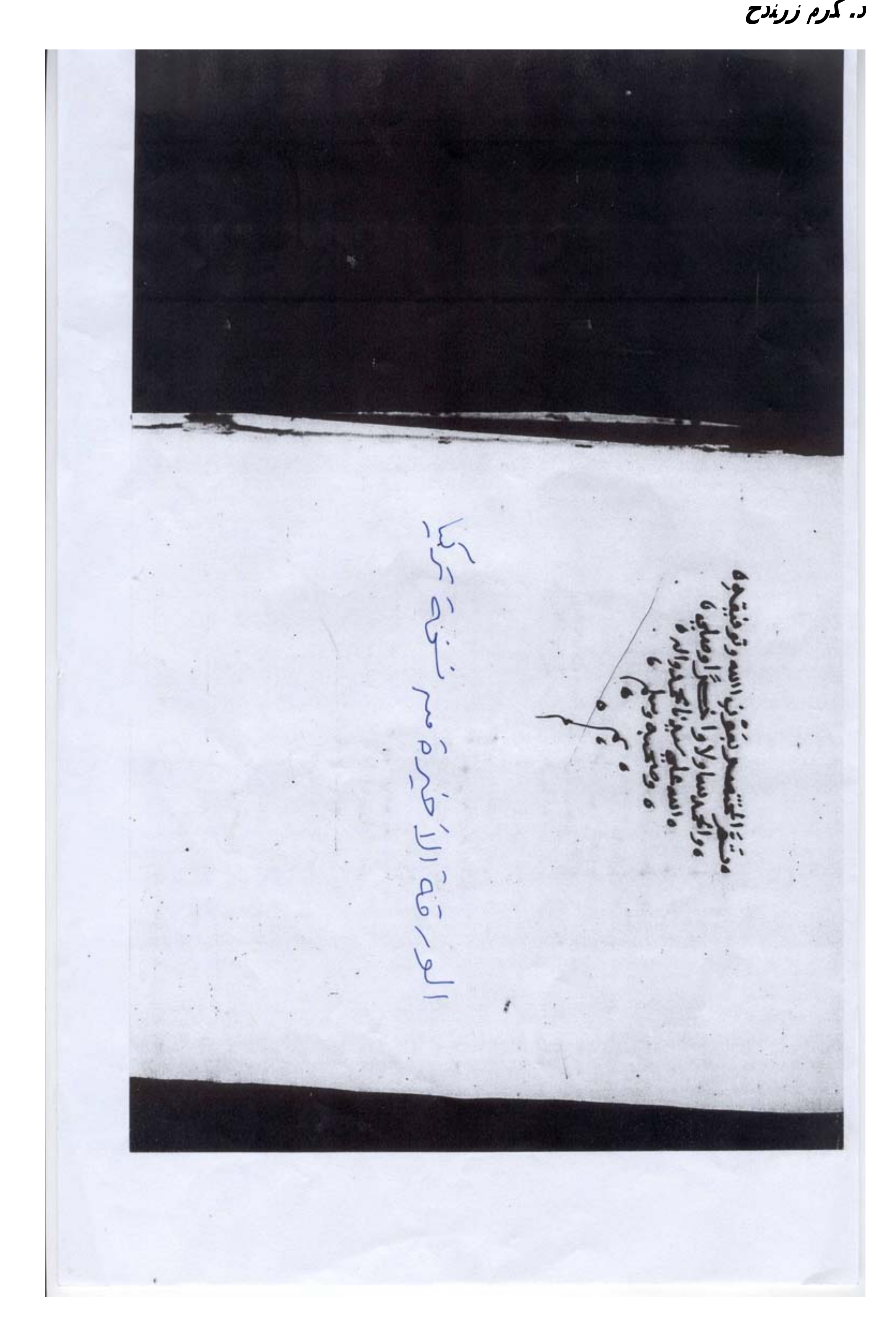
(1) وقـد قـام بتحقيقها الأستاذ الدكتور محمود محمد العامودي ضمن مجلة الجامعة الإسلامية بغزة المجلد الخامس العدد الثاني 1997م.

(2) انظر فهرس دار الكتب المصرية 197/3 .

4. ذكره صالح يوسف معتوق ضمن الكتب المخطوطة للعيني[1].



[1]) انظر بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث 71/7 .


الورقة الأخيرة من نسخة تركيا

وسائل التعريف في مسائل التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم [وصلى الله على محمد وآله] [(1)]

الحمد لله الذي أصرف عنا الزيغَ والضلال ، وصرف فينا نعمه المختلفة الأمثال و الأشكال، وأسبغها علينا من غير وزن ولا مكيال والصلاة على نبيه؛ ورسوله ذي الجلال والجمال، محمد الهادي المبعوث بالدين السالم عن عِلة الخبال، وعلى آله وصحبه أهل التقي والفضل والكمال، عدد ما وجِد في الماضي، وما يوجد في الاستقبال، و بعد :

فإن العبد الفقير إلى الله الغني؛ أبا محمد محمود بن أحمد العيني-عاملهم ربهم بلطفه الجلي والخفي - يقول: هذا مختصر في فن التصريف،جعلته للمبتدئ فيه، والمعتنى بمعانيه، مسمى "بوسائل التعريف في مسائل التصريف"[(2)]، بحيث إذا حفظه يترقى به إلى أعلى المطالب، وينتهي به إلى أسنى المراتب.

و المسئول منه أن يذكرني في صالح دعواته في أوقات صلواته ، إن الله مجيب للدعاء بالقبول، وهو خير مدعو، وأكرم مسئول.

اعلم أن التصريف تصرف المصدر؛ مثل: نَصر، وإكْرام، ودحرجة، وتَدحرج، إلى الأمثلة المختلفة، وهي: الماضي، والمضارع، والأمر، والنهي، والنفي، والجحد، واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الزمان والمكان،/1ب/ واسم الآلة، وذلك لأغراض مقصودة[مختلفة][(3)]؛ لا تحصل إلا بهذه الأمثلة.

ومبنى ذلك على معرفة أقسام الفعل وهي :

[الثلاثي المجرد السالم؛ نحو: نَصر، وغير السالم ، نحو : وعد.][(4)]

والثلاثي المزيد فيه السالم؛ نحو: أَكرم، وغير السالم؛ نحو: [أوعد][(5)].

والرباعي المجرد السالم ، نحو: دحرج، وغير السالم ، نحو: وسوس[(6)] ولا يجئ في[(7)]

([1]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([2]) في (ب) : مسمى بوسايل التعريف في مسايل التصريف .

([3]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([4]) ما بين القوسين ساقط من (ب) وموجود في حاشيتها .

([5]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([6]) في (ب) : توسوس .

([7]) في (ب) : من الفعل وهو الأصوب .

الفعل خماسي[1]، كما لا يجئ من الاسم سداسي[2]، كما لا يجئ منهما ثنائي[3].

أما الثلاثي المجرد، سواء كان سالماً، أو غير سالم له[4] ستة أبواب:

الأول: فَعل يفْعل: بفتح العين في الماضي، وضمها في المستقبل؛ كنَصر ينْصر، ودعا[5] يدعو.

الثانـي: فَعـل يفْعِـل: بفتح العين في الماضي، وكسرها في المستقبل، كضرب يضرب، ورمى يرمِي.

الثالث: فَعل يفْعل: بالفتح فيهما، كفَتَح يفْتَح، وهنَأ يهنَأ.

ولكـن هـذا الباب لا يجئ إلا بشرط أن يكون في عين الفعل؛ أو لامه حرف من حروف الحلق، وهي: الهمزة، والهاء، والحاء، والخاء، والعين، والغين.

الرابع: فَعِلَ يفْعل؛ بكسر العين في الماضي، وفتحها في المستقبل؛ كعلِم يعلَم، وبقِي يبقَى.

الخامس: فَعِل يفْعِل: بالكسر فيهما؛ كحسِب يحسِب، و ومِقَ، يمِق[6].

السادس: فَعلَ يفْعل: بالضم فيهما؛ ككَرم يكْرم، / 2أ / وسرو يسرو.

وأما الثلاثي المزيد فيه؛ فله خمسة عشر باباً:

الأول: أَفْعل؛ نحو أَكْرم، أصله كرم، زيد[7] فيه الهمزة للتعدية[8]،

([1]) الفعل المجرد نوعان : ثلاثي : نحو أكل ، ورباعي ؛ نحو دحرج . وليس في العربية فعل خماسي الأصول . وغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة أحرف .

([2]) الاسم المجرد ثلاثة أنواع : ثلاثي كجبل ، ورباعي كعجفر ، وخماسي كفرزدق ، ولكل نوع منها أوزانه المختلفة . وليس في العربية اسم سداسي الأصول

([3]) لـيس في العربية أسماء ، ولا أفعال ثنائية الأصول، أي على حرفين، وما ظاهره على حرفين كأب، ويد، ودم من الأسماء، وعِد، وسِر من الأفعال ففيه حرف محذوف أما نحو: ق نفسك النار، وكذا ل الأمر جيداً، ونحوهما من الأفعال؛ فإن فيه حرفين محذوفين.

([4]) في (ب) فله وهو الصواب .

([5]) في (ب) : كُتبتْ بألف مقصورة (دعى)

([6]) أصـل هذا الفعل: يومِق، فتحذف الواو من مضارع كل فعل ثلاثي مثال، واوي الفاء، ومن مصدره الذي على وزن فِعلة، إذا كانت العين مفتوحة في الماضي، مكسورة في المضارع، وذلك نحو وجد يجد، وعد يعد، ومنها ومق يمق هذا. و السبب في ذلك وقوع الواو بين الكسرة و الياء.

([7]) في (ب): زيدت.

([8]) التعدية: جعل الفعل اللازم أصالة متعدياً، ثم تصيير الفاعل مفعولاً، نحو قعد زيد، وأقعد المدرس زيداً. فإن كان الفعل متعدياً لمفعول؛ يصبح بعدها متعدياً لمفعولين. وإن كان متعديا لمفعولين يصبح متعدياً لثلاثة مفاعيل.

ومضارعه يكْرِم[1]، و مصدره إكْرام.

الثانـي: فَعـل بتشـديد العيـن، نحـو: قَطع، أصله قَطَع بالتخفيف، زيد فيه التشديد للمبالغة[2]، ومضارعه[3] يقَطع، ومصدره تَقْطيع.

الثالث: فَاعل؛ نحو قَاتَل، أصله قتَل، زيد[4] فيه الألف للمشاركة[5] بين اثنين، ومضارعه[6]: يقاتل ، ومصـدره: مقاتلـة وقتال وقيتال[7]، ويجئ بمعنى فَعل، نحو: (قَاتَلَهم ا)[8]، (وسارعوا إلى مغْفِرةٍ)[9]، بمعنى قتل، وأسرعوا.

الـرابع: انْفَعل، نحو: انْقَطَع؛ أصله قَطَع، زيدت فيه الهمزة والنون للمطاوعة[10]، مضارعه[11]: ينْقَطِع، ومصدره انقِطَاع.

وقد تزاد الهمزة لغير التعدية، نحو: الدخول في الزمان أو المكان، نحو: أصبح، وأبحر. و الصيرورة، مثل: أثمر البستان. والاستحقاق، مثل: أحصد الزرع. و السلب والإزالة، مثل: أعجمت الكتاب. والدلالة على الكثرة، نحو: أشجر المكان. ووجود الشئ على صفة معينة، نحو: أحمدت زيداً.

([1]) أصـل هـذا الفعل يؤَكْرِم، ولكن الهمزة تحذف هنا في المضارع، وكذا في اسم الفاعل والمفعول: وقد شذ قول الشاعر:

فإنه أهلٌ لأن يؤكرما

انظر الرجز في الإنصاف 11/1، وأوضح المسالك 604/4، و اللسان (كرم) و غيرها.

([2]) فـي ب: للتكثير. ولصيغة فَعل معانٍ أُخَر أيضاً؛ أهمها: السلب والإزالة، نحو: قشرت الفاكهة. والتوجه، نحو: شَرق وغَور. واختصار الحكاية، مثل: سبح، هلل. والصيرورة، مثل: ثيبت المرأة وعجزت.

([3]) في (ب): فمضارعه.

([4]) في (ب) : زيدت.

([5]) قـد تكـون المشـاركة بين اثنين أو أكثر. ولصيغة فاعل معانٍ أُخَر أيضاً؛ منها: المتابعة، نحو: والى الرجل صومه. والدلالة على استحقاق صفة يدل عليها الفعل، نحو: كافأت زيداً، وعاقبت عمراً .

([6]) في (ب): فمضارعه.

([7]) في حاشية النسخة (أ): "قوله قيتال زيادة الياء لغة أهل اليمن".

([8]) التوبة: 30، والمنافقون: 40.

([9]) آل عمران133.

([10]) المطاوعة: قبول تأثير الغير، وذلك بظهور أثر الفعل على مفعوله بالاستجابة له، نحو: كسرته فانكسر، وقطعته فانقطع. ولا يأتي هذا الوزن لغير هذا المعنى.

([11]) في (ب): فمضارعه.

الخـامس: افْتَعل، نحو: اجتَمع؛ أصله جمع، زيدت فيه الهمزة والتاء للمطاوعة[1]، مضارعه[2]: يجتَمِع، ومصدره اجتِماع.

السـادس: تَفَعل، نحو: تَفَضل؛ أصله: فَضل، زيدت فيه التاء والتضعيف للمبالغة[3]، مضارعه[4]: يتَفَضل ، ومصدره : تَفَضل.

السـابع: تَفَـاعل، نحو: تَضارب، أصله: ضرب، زيدت فيه التاء والألف للمشاركة[5] بين القوم، فمضارعه: /2ب/ يتَضارب، و مصدره: تَضارب.

الثامن: افْعالّ، نحو: احمار؛ أصله: حمر، بضم العين، زيدت فيه الهمزة [والتضعيف][6] والألف للمبالغة[7] فمضارعه:يحمار، و مصدره: احميرار. أصل يحمار: يحمارر، أسكنت الراء الأولى، وأدغمت في الثانية لوجود الحرفين المتماثلين.

التاسع: افْعل[8]، نحو: احمر أصله: حمر، زيدت فيه الهمزة والتضعيف للمبالغة[9]، فمضارعه:

---

(1) ولصيغة افتعل معانٍ أخر، أهمها: الاشتراك، نحو: اقتتل المسلمون و المشركون. والمبالغة، نحو: اقتلع المزارع الأشجار. والإظهار، نحو: اعتذر أي أظهر منه العذر، ومنه اعتظم إذا أظهر العظمة.

(2) في (ب): فمضارعه.

(3) المـبالغة نحـو: تعظـم وتجبر. ولهذه الصيغة معانٍ أخر؛ أهمها: مطاوعة صيغة فعل: نحو: كسرته فتكسر، وقطعـته فتقطع. والاتخاذ، نحو: توسد ثوبه، أي اتخذه وسادة. والتكلف؛ نحو: تصبر، وتجلد. و التجنب؛ نحو: تأثم، وتحرج، أي تجنب الإثم والحرج. والتدرج؛ نحو: جرعته الدواء فتجرعه، وحسيته المرق فتحساه.

(4) في ب: فمضارعه.

(5) المشـاركة نحـو: تخاصم زيد وعمر، ومنه تضارب، وتجاذب... وتزاد التاء والألف لمعانٍ أخر أيضاً، منها: الـتظاهر بالفعل دون حقيقته، نحو: تناوم، تمارض، ومنه قول الرسول صلى ا عليه وسلم : "لا تتمارضوا = = فتمرضـوا فتموتوا". ومنها التدرج، نحو: تزايد المطر، وتواردت الإبل، وتواترت الأنباء. ومطاوعة فاعل؛ نحو: باعدته فتباعد، وتابعته فتتابع، وواليته فتوالى.

(6) ما بين القوسين زائد في (ب) وهو ضروري.

(7) المقصـود بالمبالغة، أي المبالغة في أصل الفعل، وازدياد قوته، نحو: احمار الورد، واخضار الزرع، واعوار الرجل، وانقاض الجدار، إذا تصدع و لم يقع بعد. والملاحظ أن هذا الوزن يكثر في الألوان والعيوب.

(8) كان أولى بالمؤلف –رحمه ا - أن يقدم هذا الوزن على سابقه لأنه بدأ بالمزيد بحرف، ثم ثنى بالمزيد بحرفين، وهذا آخر أوزانه، ثم سيذكر بعد ذلك المزيد بثلاثة أحرف، ومنه الوزن السابق افعالّ.

(9) يكثر استعمال هذا الوزن في الألوان و العيوب أيضاً، والمراد بالمبالغة هو: قوة اللون أو العيب، نحو: اخضر، واصفر، واحمر، واحولّ، واعمشّ، واعور.

يحمر، ومصدره: احمراراً[1]. أصل يحمر: يحمرر، أدغمت[2] كذاك.
العاشـر: افْعوعـل؛ نحـو: اعشَوشَب، أصله: عشُب، زيدت فيه الهمزة والواو وإحدى الشينين للمـبالغة[3]، فمضـارعه: يعشَوشِـب، ومصدره: اعشِيشَاب. أصله: اعشِوشَاب، قلبت الواو ياء لسكونها [4]، وانكسار ما قبلها، يقال: اعشَوشَبت[الأرض][5]، إذا خرج منها عشْب كثير.
الحادي عشر: افْعول؛ نحو: اجلوذ، أصله: جلَذ، إذا أسرع، زيدت فيه الهمزة والواوان للمبالغة[6]، فمضارعه : يجلوذ، ومصدره: اجلواذ.
الثانـي عشر: استَفْعل؛ نحو: استَخْرج، أصله: خَرج، زيدت فيه الهمزة والسين والتاء للطلب[7]، فمضارعه : يستخرج، ومصدره استخراج.
الثالـث عشـر: افْعنْلل؛ نحو: افْعنْسس[8]، أصله: قعس، إذا خرج صدره، ضد حدب، زيدت فيه الهمزة والنون /3 أ / وإحدى السينين للإلحاق[9] باحرنجم.

([1]) في (ب): احمرار.

([2]) أي أسكنت الراء الأولي، وأدغمت في الثانية لوجود الحرفين المتماثلين كما في يحمار.

([3]) أي المـبالغة فـي أصل الفعل، وازدياد قوته، و ذلك نحو اعشوشب المكان، إذا زاد فيه العشب بشكل ملحوظ، وأمثلة هذا الوزن قليلة، منها: اغدودن الشَعر؛ إذا زاد طوله بشكل واضح. واخشوشن وجه الأرض. واحدودب ظهره. واثنونى صدره على البغضاء.

([4]) وقعـت الواو هنا متوسطة، إثر كسرة، وهي ساكنة مفردة فقلبت ياء، ومنه: ميزان، وميقات، أصلهما: مِوزان، ومِوقات، ولم تقلب في نحو: اجلِواذ الآتي لأنها مشددة.

([5]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([6]) والمقصـود بالمبالغة هنا أيضاً في أصل الفعل، وازدياد قوته، وذلك نحو: اجلوذ، إذا زادت سرعته. وأمثلة هذا الوزن أقل من سابقه، ومنها: اعلوط، أي تعلق بعنق البعير بقوة، واخروط، إذا أسرع في سيره .

([7]) الطلـب نحـو: استغفر، أي طلب الغفران، وكذا استفهم، واستجوب، واستقال. ولهذا الوزن معانٍ أخر، أهمها: الـتحول والتشـبيه، نحـو: اسـتحجر الطين، واستحصن المهر، واستنوق الجمل. واعتقاد صفة الشئ؛ نحو: استحسـنت زيـداً، واسـتكرمته، واستبخلته. واختصار الحكاية، نحو: استرجع فلان، إذا قال: إنا وإنا إليه راجعون.

([8]) ومن هذا الوزن: اقعندد بالمكان؛ إذا أقام به. واسحنكك الليل؛ إذا اشتدت ظلمته.

([9]) يقـول الرضي : "ومعنى الإلحاق في الاسم والفعل هو أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة فـي إفـادة معـنى؛ ليصـير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخري في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات..." انظر شرح الشافية 52/1.

وشـارح الشـافية[1]ألحـق بهذا الباب اسلَنْقى[2]، وأصله بفتح الياء[3]، لكنها قلبت ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها[4]، ومعناه: نام على ظهره، و الجوهري[5] قال: وزنه افْعنْلى[6]، ولم يكن من هذا الباب، بل[هو][7] من [الرابع عشر][8].

الرابع عشر: نحو: اغْرنْدى، أصله: غرد[9]، قال الجوهري[10]: الغرندي[11]: الذي يغلو[12] ويغلب.

الخامس عشر: حوقَل، أصله: حقل؛ إذا شاخ، زيدت فيه الواو للإلحاق بدحرج، وألحق شارح الشافية بهذا الباب بيطَر، أي عمل البيطَرة، من البطْر؛ وهو الشق، وجهور، أصله: جهر، وقلْنَس[13] أي لبس القلنسوة[14].

([1]) هو محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي نجم الدين عالم بالعربية، من أهل استرياذ من أعمال طبرستان، اشتهر بكتابـيه شـرح الكافـية في النحو، وشرح الشافية في الصرف، وهما لابن الحاجب، وتوفي سنة ست وثمانين وستمائة. انظر بغية الوعاة 567/1 والأعلام 86/6.

([2]) انظر شرح الشافية للرضي 55/1. وانظر الكتاب لسيبويه 76/4.

([3]) في ب: بفتح اليا.

([4]) أصل اسلنْقى –كما بين- اسلنقَي، فتحركت الياء الأخيرة وما قبلها مفتوح فقبلت ألفاً.

([5]) الجوهـري هـو أبو إسماعيل بن حماد الجوهري، أول من حاول الطيران ومات في سبيله، لغوي من الأئمة، أشـهر كتـبه الصحاح، وله كتاب في العروض، ومقدمة في النحو، أصله من فاراب، ودخل العراق صغيراً، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. انظر: نزهة الألباء 344، وإنباه الـرواة 229/1-233، ومعجـم الأدباء 151/6-165، وإشارة التعيين 55-56، والبلغة 66-68، وبغية الوعاة 1 446-448، والأعلام 313/1.

([6]) انظر الصحاح (سلق) 1497/4.

([7]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([8]) يبدو أن ما بين القوسين قد سقط من النسختين ، لأن القياس يقتضي تكرار كلمتي "الرابع عشر" ؛ مرة للدلالة على أن هذا الوزن من أوزان الرابع عشر ،وأخرى للدلالة على الوزن التالي الجديد . وربما توهم الناسخ فحذف إحدى العبارتين .

([9]) جعله ابن منظور من غرند. انظر اللسان (غرند).

([10]) انظر الصحاح: (غرد) 517/2.

([11]) في (ب): المغرندي. والمغرندي و المسرندي الذي يغلبك و يعلوك. اللسان (غرند)

([12]) في (ب): يعلو وهو الصواب.

([13]) في (ب) : وقلسي .

([14]) يـبدو أن ابن الحاجب هو الذي جعل كلاً من: "حوقل، وبيطَر، وجهور، وقلْنَس، وقلْسى" ملحقات بشَملَل. انظر شرح الشافية 67/1. وما بعدها.

قال الجوهري[1] –رحمه ا - قَلْسيتُه فَتَقَلْسى، و تَقَلْنَس، وتقلس؛ أي لبس القلنسوة.

وأما الرباعي المجرد فله باب واحد، نحو فَعلَلَ كدحرج، وورنَخَ [2]، ووسوس.

وأما الرباعي المزيد فيه فله ثلاثة أبواب:-

الأول: تَفَعلَلَ، نحو: تَدحرج، أصله دحرج، التاء فيه زائدة[3].

الثانـي: افْعنْلَلَ، نحو: احرنْجم، أصله حرجم، إذا رد الإبل بعضها إلى بعض، زيدت فيه الهمزة والنون للمطاوعة.

الثالـث: افْعلّـل، نحـو: اقْشَعر، أصله: قَشْعر؛ إذا أخذته القشعريرة والرعدة، زيدت فيه الهمزة والتضعيف[4].

فصل في تصريف أمثلة هذه /3ب/الأفعال

الأول: أمـثلة الثلاثـي المجـرد: نحـو: نَصر نَصرا نَصروا، نَصرتْ نَصرتَا نَصرن، نَصرتَ نَصرتُما نَصرتُم، نَصرتِ نَصرتُما نَصرتُن، نَصرتُ نَصرنَا.

فقولنا: نَصر: فعل ماضٍ مفرد مذكر غائب ، [صحيح من باب فَعلَ يفْعل، نَصرا: فعل ماضٍ تثنية مذكر غائب[5]] [6] نَصروا: جمع مذكر غائب[7]، نَصرتْ: مفرد مؤنث غائبة[16]، نَصرتَا : تثنـية مؤنث غائبة، نَصرن: جمع مؤنث غائبة[8]. نَصرتَ: مفرد مذكر مخاطب، نَصرتُما: تثنية [مذكـر][9]مخاطـب، نَصرتُم:جمع مذكر مخاطب، نَصرتِ: مفرد مؤنث مخاطبة، نَصرتُما:تثنية مؤنـث مخاطبة، نَصرتُن: جمع مؤنث[10] مخاطبة، نَصرتُ: لنفس المتكلم وحده، نَصرنَا: لنفس المتكلم مع غيره.

([1]) انظر الصحاح: (قلس) 966/3.

([2]) في (ب): ودريخَ. ودريخ الرجل إذا طأطأ رأسه وسط ظهره. اللسان (دريخ).

([3]) في (ب): زايدة.

([4]) ومنه: اطمأن، واكفهر، واشمأز، واسبطر؛ ومعنى الأخير: اضطجع وامتد، أو أسرع في السير.

([5]) في (ب): غايب.

([6]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([7]) في (ب): غايب.

([8]) في (ب): مونث غايبة في كل المواضع.

([9]) ما بين القوسين ساقط من (أ) و موجود في حاشيتها.

([10]) في (ب): مونث في الموضعين.

وكذلـك علـى هذا القانون: [وعى وعيا وعوا، وعتْ وعتَا وعين، وعيتَ وعيتُما وعيتُم، وعيتِ وعيتُماوعيتُن، وعيتُ، وعينَا][1].

وضـرب ضـربا ضـربوا، ضربتْ ضربتَا ضربن، ضربتَ ضربتُما ضربتُم، ضربتِ ضربتُما ضربتُن، ضربتُ ضربنَا.

ورمى رميا رموا، رمتْ رمتَا رمين، رميتَ رميتُما رميتُم، رميتِ رميتُما رميتُن، رميتُ رمينَا.

أصل رمى: رمي؛ بفتح الياء، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وأصل رموا: رميوا، قلبت الياء ألفاً كذلك[2]، فصار: رماوا[3]، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

وأصل رمتْ: رميتْ؛ قبلت/4أ / الياء ألفاً كذلك[4]، فصار: رمات فحذفت كذلك[5].

وأصل رمتَا: رميتَا، قلبت الياء ألفاً كذلك[6]، فصار: رماتا، فحذفت الألف حملاً على المفرد، وإن لم يجتمع فيه ساكنان.

وفَتَح فَتَحا فَتَحوا، فَتَحتْ فَتَحتَا فَتَحن، فَتَحتَ فَتَحتُما فَتَحتُم، فَتَحتِ فَتَحتُما فَتَحتُن، فَتَحتُ فَتَحنَا.

وهنأ هنَا هنُوا، هنَأتْ هنَأتَا هنأن، هنَأتَ هنَأتُما هنَأتُم، هنَأتِ هنَأتُما هنَأتُن، هنَأتُ هنَأنَا[7]

وعلِم علِما علِموا، علِمتْ علِمتَا علِمن، علِمتَ علِمتُما علِمتُم، علِمتِ علِمتُما علِمتُن، علِمتُ علِمنَا.

وبقَى بقَيا بقَوا، بقَيتْ بقَيتَا بقَين، بقَيتَ بقَيتُما بقَيتم، بقَيتِ بقَيتُما بقَيتُن، بقَيتُ بقَينَا.

وحسِـب حسِـبا حسِـبوا، حسِبتْ حسِبتَا حسِبن، حسِبتَ حسِبتُما حسِبتُم، حسِبتِ حسِبتُما حسِبتُن، حسِبتُ حسِبنا.

ووعِقَ ومِقَا ومِقُوا، ومِقَتْ ومِقَتَا ومِقْن، ومِقْت ومِقْتُما ومِقْتُم، ومِقْتِ ومِقْتُما ومِقْتُن، ومِقْتُ ومِقْنَا.

وكـرم كرما كرموا، كرمتْ كرمتَا كرمن، كرمتَ كرمتُما كرمتُم، كرمتِ كرمتُما كرمتُن، كرمتُ كرمنَا.

وسـرو سروا سرووا، سروتْ سروتا سرون، سروتَ سروتُما سروتُم، سروتِ سروتُما سروتُن، سروتُ سرونا./4ب/ .

([1]) في (ب): دعى دعيا دعوا، دعتْ دعتَا دعون، دعوتَ دعوتُما دعوتُم، دعوتِ دعوتُما دعوتُن، دعوتُ دعونا.

([2]) أي لتحركها وانفتاح ما قبلها.

([3]) في (ب): رماو.

([4]) كلمة كذلك ساقطة من (ب)، والمقصود بكذلك أي لتحركها وانفتاح ما قبلها.

([5]) أي حذفت الألف من رمات لالتقاء الساكنين فأصبحت: رمت.

([6]) أي لتحركها وانفتاح ما قبلها.

([7]) في (ب): ... هنأ هنؤا، هنَتْ هنَتَا هنَن، هنَتَ هنَتُما هنَتُم، هنَتِ هنَتُما هنَتُن، هنَتُ هنَنا.

الثاني: أمثلة الثلاثي المزيد فيه:

نحـ ـو أَكْرم أَكْرما أَكْرموا، أَكْرمتْ أَكْرمتَا أَكْرمن، أَكْرمتَ أَكْرمتُما أَكْرمتُم، أَكْرمتِ أَكْرمتُما أَكْرمتُن، أَكْرمتُ أَكْرمنَا.

وقَط ـع قَطعا قَطعوا، قَطعتْ قَطعتَا قَطعن، قَطعتَ قَطعتُما قَطعتُم، قَطعتِ قَطعتُما قَطعتُن، قَطعتُ قَطعـ ـنَا. وقَـ ـاتَل َقَـ ـاتَلا قَاتَلُوا، قَاتَلتْ قَاتَلتَا قَاتَلْن، قَاتَلْتَ قَاتَلْتُما قَاتَلْتُم، قَاتَلْتِ قَاتَلْتُما قَاتَلْتُن، قَاتَلْتُ قَاتَلْـ ـنَا.وانْقَطَـ ـع انْقَطَعـ ـا انْقَطَعوا، انْقَطَعتْ انْقَطَعتَا انْقَطَعن، انْقَطَعتَ انْقَطَعتُما انْقَطَعتُم، انْقَطَعتِ انْقَطَعتُما انْقَطَعتُن، انْقَطَعتُ انْقَطَعنَا.

واجـ ـتَمع اجتَمعا اجتَمعوا، اجتَمعتْ اجتَمعتا اجتَمعن، اجتَمعتَ اجتَمعتُما اجتَمعتُم، اجتَمعتِ اجتَمعتُما اجتَمعتُن، اجتَمعتُ اجتَمعنا.

وتَفَضلَ تَفَضلا تَفَضلوا، تَفَضلَتْ تَفَضلَتَا تَفَضلْن، تَفَضلْتَ تَفَضلْتُما تَفَضلْتُم، تَفَضلْتِ تَفَضلْتُما تَفَضلْتُن، تَفَضلْتُ تَفَضلْنَا.

وتَضـ ـارب تَضاربا تَضاربوا، تَضاربتْ تَضاربتَا تَضاربن، تَضاربتَ تَضاربتُما تَضاربتُم، تَضاربتِ تَضاربتُما تَضاربتُن، تَضاربتُ تَضاربنا.

واحمـ ـار احمـ ـارا احماروا، احمارتْ احمارتَا احماررن، احماررتَ احماررتُما احماررتُم، احماررتِ احماررتُما/5أ/ احماررتُن، احماررتُ احماررنَا.

واحمر احمرا احمروا، احمرتْ احمرتا احمررن، احمررتَ احمررتُما احمررتُم، احمررتِ احمررتُما احمررتُن، احمررتُ احمررنا.

واعشَوشَـ ـب اعشَوشَبا اعشَوشَبوا، اعشَوشَبتْ اعشَوشَبتَا اعشَوشَبن، اعشَوشَبتَ اعشَوشَبتُما اعشَوشَبتُم، واعشَوشَبتِ اعشَوشَبتُما اعشَوشَبتُن، اعشَوشَبتُ اعشَوشَبنا.

واجلـ ـوذ اجلـ ـوذا اجلوذُوا، اجلوذتْ اجلوذتَا اجلوذن، اجلوذْتَ اجلوذْتُما اجلوذْتُم، اجلوذْتِ اجلوذْتُما اجلوذْتُن، اجلوذْتُ اجلوذْنا.

واسـ ـتخْرج استخرجا استخْرجوا، استخْرجتْ استخْرجتَا استخْرجن، استخْرجتَ استخْرجتُما استخْرجتُم، استخْرجتِ استخْرجتُما استخْرجتُن، استخْرجتُ استخْرجنَا.

وافْعنْسـ ـس افْعنْسسـ ـا افْعنْسسـ ـوا، افْعنْسسـ ـتْ افْعنْسسـ ـتَا افْعنْسسن، افْعنْسستَ افْعنْسستُما افْعنْسستُم، افْعنْسستِ افْعنْسستُما افْعنْسستُن، افْعنْسستُ افْعنْسسنَا.

وحوقَـ ـلَ حوقَـ ـلا حوقَلُوا، حوقَلَتْ حوقَلَتَا حوقَلْن، حوقَلْتَ حوقَلْتُما حوقَلْتُم، حوقَلْتِ حوقَلْتُما حوقَلْتُن، حوقَلْتُ حوقَلْنَا. /5ب/

وبيطر بيطرا بيطروا، بيطرتْ بيطرتا بيطرن، بيطرتَ بيطرتُما بيطرتُم، بيطرتِ بيطرتُما بيطرتُن، بيطرتُ بيطرنا.

واسلنقى اسلنقيا اسلنقوا، اسلنقتْ اسلنقتا اسلنقين، اسلنقيتَ اسلنقيتُما اسلنقيتُم، اسلنقيتِ اسلنقيتُما اسلنقيتُن، اسلنقيتُ اسلنقينا.

واغرندى اغرنديا اغرندوا، اغرندتْ اغرندتا اغرندين، اغرنديتَ اغرنديتُما اغرنديتُم، اغرنديتِ اغرنديتُما اغرنديتُن، اغرنديتُ اغرندينا.

وجلبب جلببا جلببوا، جلببتْ جلببتا جلببن، جلببتَ جلببتُما جلببتُم، جلببتِ جلببتُما جلببتُن، جلببتُ جلببنا.

الثالث: أمثلة الرباعي المجرد:

نحو: دحرج دحرجا دحرجوا، دحرجتْ دحرجتا دحرجن، دحرجتَ دحرجتُما دحرجتُم، دحرجتِ دحرجتُما دحرجتُن، دحرجتُ دحرجنا.

وكذلك ورنَخَ ورنَخَا ورنَخُوا، ورنَخَتْ[1]... إلخ ، ووسوس وسوسا وسوسوا... إلخ

الرابع: أمثلة الرباعي المزيد فيه:

نحو: تَدحرج تَدحرجا تَدحرجوا؛ إلى آخره، واحرنْجم احرنْجما احرنْجموا؛ إلى آخره، واقشعر اقشعرا اقشعروا، اقشعرتْ اقشعرتا اقشعررن، اقشعررتَ اقشعررتُما اقشعررتُم، اقشعررتِ اقشعررتُما اقشعررتُن، اقشعررتُ اقشعررنَا/6أ/.

فصل في الماضي

هو الذي دل على معنى في الزمان الماضي؛ نحو: نَصر فإنه يدل على النَصرة التي وقعت قبل زمانك. ويبنى منه للفاعل والمفعول، وعلامة[2] الفاعل أن يكون أوله أو أول متحرك منه مفتوحاً، نحو: نَصر واجتَمع.

وعلامة [3]المفعول أن يكون أوله أو أول متحرك منه مضموماً، وأن يكون ما قبل آخره مكسوراً، نحو: نُصِر، واجتُمِع. تقول نُصِر نُصِرا نُصِروا إلى آخره. وكذلك دحرج، وتدحرج.

([1]) في (ب): دربخَ دربخَا دربخُوا إلى آخره.

([2]) في (ب): فعلامة الفاعل.

([3]) في (أ): علمة والسياق يقتضي أن تكون علامة كما في (ب) .

فصل في المضارع

وهـو ما دل على زماني الحال والاستقبال، كينْصر فإنه يدل على معنى في زمان أنت فـيه، ويصلح للزمان المستقبل أيضاً إما اشتراكاً، وإما مجازاً، وعلامته أن يكون في أوله أحد[1] حـروف أتيـن. فالهمزة للمتكلم وحده، نحو: أنصر. والنون: له مع غيره، نحو: نَنْصر. والتاء: للمفـرد المذكـر المخاطب، نحو: تَنْصر، و لتثنيته، نحو: تَنْصران، ولجمع[2]، نحو: تَنْصروا[3]، وللمفـردة المخاطبة نحو: تَنْصرين، ولتثنيتها، نحو: تَنْصران،[ولجمعها، نحو: تَنْصرن، وللمفردة الغايـبة، نحو: تَنْصر، ولتثنيتها، نحو: تَنْصران][4] . والياء: للمفرد المذكر الغائب، نحو: ينْصر، ولتثنيـته، نحـو: ينْصران، ولجمعه، نحو: ينْصرون، ولجمع المؤنث الغائب[5]، نحو: ينْصرن، وأمثلـته علـى الترتيـب[6]:ينْصـر ينْصـران ينْصروان[7]، تَنْصر تَنْصران [ينْصرن، تَنْصر تَنْصران][8] تَنْصرون، تَنْصرين تَنْصران تَنْصرن/6ب/، أنصر ننصر.

و يبـنى منه للفاعل و المفعول أيضاً، فعلامة الفاعل أن يكون أوله مفتوحاً، نحو: ينْصر إلا فـي أربعـة أبـواب يكون أوله مضموماً، نحو: يفْعِل كيكْرم، ويفَعل كيقَطع، ويفَاعِل كيقَاتِل، ويفَعلِل كيدحرج، ويكون ما قبل آخره مكسوراً.

وعلامـة المفعول أن يكون أوله مضموماً، وما قبل آخره مفتوحاً، نحو: ينْصر، ويكْرم، ويدحـرج، ويـتَدحرج. و الغرض من وضعه: إما لخساسة الفاعل، أو استهجانه، أو تعظيمه، أو ستره، أو لإقامة السجع، ونحو ذلك [من ضرورة وزن الشعر.][9]

فصل في الأمر

إذا أردتَ أن تأمـر الحاضـر، فانظر إلى ما بعد حرف المضارعة، فإن تحرك فسكن آخره فهو الأمر كعِد من يعد[10]، عِدا عِدوا، عِدي عِدا عِدن. ودحرج دحرجا دحرجوا، دحرجي

([1]) في (ب): إحدي والأصوب أحد.

([2]) في (ب): لجمعه وهو الذي يقتضيه السياق.

([3]) في (ب): تنصرون ، وهو الصواب .

([4]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([5]) في (ب): الغايب.

([6]) من الملاحظ أنه ذكر الأمثلة دون ترتيب.

([7]) في (ب): ينصرون وهو الصواب.

([8]) ما بين القوسين ساقط من (ب)، وموجود على حاشيتها.

([9]) ما بين القوسين ساقط من (ب). وموجود في حاشيتها: مثل ضرورة وزن الشعر.

([10]) في (ب): تَعِد.

دحـرجا دحرجن. واكْرم اكْرما اكْرموا، اكْرمِي اكْرما اكْرمن على الأصل، وإن سكن[1] [فاجلب همزة الوصل مكسورة؛ نحو: اعلم،][2] واضرب، وافتح، إلا إذا انضم الثالث فتُضم الهمزة، نحو: اقتُل، واكتُب، وادخُل.

وتدخلـه نونا التوكيد[3]؛ إحداهما الخفيفة، والأخرى الثقيلة، فتقول بالثقيلة: عِدن، عِدان، عِـدن،/7أ/ عِـدِن عِـدان، عِدنـان. ودحرجن دحرجان، دحرجن دحرجِن، دحرجان دحرجنَان. وبالخفيفة: عِدن عِدن عِدِن، دحرجن دحرجن دحرجِن.

فصل في النهي

وهـو الذي ينجزم بلا، وهو الحمل على الامتناع، كما أن الأمر هو الحمل على الفعل، تقول: لا تَنْصر،لا تَنْصرا، لا تَنْصروا، لا تَنْصري، لا ينْصرا[4]،لا تَنْصرن.

فبالنونين[5]: لا تَنْصرن، لا تَنْصران، لا تَنْصرن، لا تَنْصرن، لا تَنْصران، لا تَنْصرنَان. لا تَنْصـرن، لا تَنْصـران[6]، لا تَنْصـرن. وكذلـك: لا تُدحـرج، لا تُدحرجا، لا تُدحرجوا، لا تُدحرجِي، لا تُدحرجا، لا تُدحرجن، وقس على هذا سائر[7] الأبنية.

فصل في النفي

وهـو الـذي لا ينجزم بلا، ومعناه الإخبار عن معدوم، نحو: لا ينْصر، لا ينْصران، لا ينْصرون، لا تَنْصر، لا تَنْصران،[لا ينْصرن، لا تَنْصر، لا تنصران][8] لا تَنْصرون، لا تَنْصرين، لا تَنْصران، لا تَنْصرن، لا أنْصر، لا ننصر. فبالنون: لا ينصرن، لا تنصران، لا تنصرون [9]، إلى آخره.

([1]) أي الحرف الأول من الفعل.

([2]) ما بين القوسين ساقط من (ب)، وموجود على حاشيتها.

([3]) في (ب): نونان للتأكيد.

([4]) في (ب): لا تنصرا.

([5]) أي بنوني التوكيد.

([6]) في (ب): لا تنصرن.

([7]) في (ب): ساير.

([8]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([9]) في ب: لا ينصران، لا ينصرن.

فصل في الجحد

وهو الذي ينجزم بلم لنفي الماضي معنى [1]، نحو: لم ينْصر، لم ينْصرا، لم ينْصروا، لم تَنْصـر، لـم تَنْصـرا، لم ينْصرن، لم تنصر، لم تنصرا، لم تنصروا، لم تنصري، لم تنصرا، لم تنصرن،/7ب/ لم أنصر، لم ننصر.

فصل في اسم الفاعل

هو ما دل على من أحدث الفعل، وهو على وزن فاعل غالباً من الثلاثي المجرد، نحو: نَاصِـر، نَاصِـران، نَاصِـرون، نَاصِرة، نَاصِرتَان، نَاصِرات ونواصِر. وكذلك: قاتل، قاتلان، قاتلون. وراضٍ، راضيان، راضون، إلى آخره.

ومـن الثلاثي المزيد فيه، والرباعي المجرد والمزيد فيه؛ كالمضارع المبني للفاعل إذا وضـعت موضع حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسرت ما قبل آخره، نحو: مكْرم ومتَكرم، ومدحـرج ومتَدحرج ونحو ذلك تقول: مكْرم مكْرمان مكْرمون، مكْرمة مكْرمتان مكْرمات. ويافع وباقل[2] [ونحوهما][3] من الشواذ.

فصل في اسم المفعول

وهـو الـذي يقـع عليه الفعل، وهو على وزن مفعول غالباً من الثلاثي المجرد، نحو: منْصور، ومبِيع[4]

ومرضِي[5]، تقول: منصور، منصوران، منصورون، منصورة، منصورتان، منصورات.

([1]) المقصود بنفي الماضي معنى؛ أن لم: حرف نفي وجزم وقلب ، أي يقلب الزمن من المضارع إلى الماضي.

([2]) يافع وباقل على وزن فاعل، ويافع من أيفع الغلام فهو يافع، وباقل من أبقل فهو باقل، ومنه أعشب المكان فهو عاشب وأورس فهو وارس، وأمحل فهو ماحل، وقد جاء اسم الفاعل فيها جميعاً من أفعل على فاعل، ولا يقال فيها مفْعِل وهو القياس.

([3]) ما بين القوسين ساقط من (أ) ومثبت في حاشيتها.

([4]) أصل مبيع: مبيوع، نقلت حركة الياء –وهي الضمة- إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها فصارت: مبيوع، فالتقى ساكنان الأول عين الكلمة، والثاني واو مفعول الزائدة، فلا بد من حذف أحدهما وجوباً، فتحذف واو مفعول على الأرجح، فتصبح: مبيع، ثم تقلب الضمة كسرة لمناسبة الياء، فينتهي إلى مبِيع.

([5]) أصـل مرضـي: مرضوو؛ لأنه من الرضوان، فقلبت الواو الأخيرة ياء لأنها وقعت لام مفعول من فعل ثلاثي مـاضٍ مكسـور العين فأصبح: مرضوي، فاجتمعت الواو والياء في كلمة، والسابق منها ساكن سكوناً أصلياً، =فقلبـت الـواو ياء، فالتقى المثلان وأولهما ساكن فوجب الإدغام، فتصبح مرضي ثم تقلب الضمة التي على الضاد كسرة لمناسبة الياء المشددة، فتنتهي إلى مرضِي.

ومن الثلاثي المزيد فيه، والرباعي المجرد والمزيد فيه؛ كالمضارع المبني للمفعول، إذا وضـعت موضـع حـرف المضارعة ميماً مضمومة، وتفتح ما قبل آخره، نحو: مكْرم ومتَكَرم، ومدحرج ومتَدحرج، /8أ/تقول: مكْرم، مكْرمان، مكْرمون، مكْرمة، مكْرمتان، مكْرمات.

فصل في اسمي[1] الزمان والمكان

وهـو يبـنى علـى مفْعل بالفتح كمقْتَل الحسين –رضي الله عنه- لزمان القتل ومكانه. ومفْعِل بالكسر كمضرب[2]، ومن معتل الفاء بالكسر كموعِد[3]، والموسِم، ومن معتل اللام بالفتح كالمنْوى[4]، والمدعى.

وقد قيل المفْعل للموضع، والمِفْعل[5] للآلة، والفَعلَة[6] للمرة، والفِعلَة[7] للحالة.

فصل في اسم الآلة

هـو[8] مـا يعالج به الفاعلُ المفعولَ، وأمثلتها ثلاثة[9]: مِفْعل كمِحلَب، ومِفْعال كمفتاح، ومِفْعلة كمكسحة.

([1]) في (ب): اسم الزمان والمكان.

([2]) يصـاغ اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن مفْعل، نحو: ملعب، ومكتب، إلا أنه يصاغ على وزن مفْعِل –بكسر العين- في الحالات الآتية:

أ- أن يكـون الفعل صحيحاً مكسور العين في المضارع، نحو: ضرب يضرب مضرب، عرض يعرض معرض، حبس يحبس محبس.

ب- أن يكون الفعل مثالا واوياً، نحو: وعد يعد موعِد، وولد يلد مولِد، ووقف يقف موقِف، وهذا ما عبر عنه بمعتل الفاء كما سيأتي.

جـ أن يكون الفعل أجوف، وعينه ياء، نحو: بات يبيت مبيت، وصاف يصيف مصيف، وهذه الحالة لم يذكرها العيني.

([3]) في (ب): كالموعد.

([4]) في (ب): كالمثوى.

([5]) مِفْعل أحد الأوزان القياسية الثلاثة لاسم الآلة، والتي سيأتي بيانها بعد قليل.

([6]) المقصـود هنا: مصدر المرة، وقد يسمى اسم المرة، وهو ما دل على حصول الحدث مرة واحدة، نحو: ضرب ضربة، وطعن طعنة، ورمى رمية.

([7]) المقصود هنا: مصدر الهيئة، وهو ما دل على هيئة الفاعل وحالته التي هو عليها عند حدوث الفعل، نحو: وقف زيد وِقْفة، ومشى مِشْية، ومنه قوله (ص): "إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِبحة".

([8]) في (ب): وهو.

([9]) في (ب): ثلثة.

والمنْخُلُ والمدهن ونحوهما موضوعة أسماء [1].

واعلـم أنـه ينبغـي لك أن تعرف ثمانية أشياء أخري حتى تُعد صرفياً وصرافاً، وهي: الصـحيح، والمضـاعف، والمهموز، والمثال، والأجوف، والناقص، واللفيف المفروق، واللفيف المقرون.

فصل

الصـحيح السـالم من حروف العلة، والهمز[2] والتضعيف، والأصل أنك إذا أردت أن تعرف الصحيح من غيره فقابل حروف الكلمة الأصلية بالفاء، والعين، واللام[3]، فإن وجدت فيما يقـابل واحداً منها حرفاً من حروف العلة، وهي: الألف والواو والياء،/8ب/أو همزة أو تضعيفاً؛ حكمـت عليه بأنه غير صحيح، نحو: وعد، لأنك لما قابلته بفَعلَ وجدت في فاء الفعل واواً. وقالَ أصـله: قَـولَ لما قابلته بفَعل، وجدت في عين الفعل واواً. ورمى لما قابلته بفَعلَ وجدت في لام الفعـل ياء. وسأل لما قابلته بفَعلَ وجدت في عين الفعل همزة. ومد وجدت فيه مضعفاً. وإن لم تجد[حرفا][4] منها حكمت عليه [بأنه][5] صحيح، نحو: نصر وضرب .

فصل

المضاعف، ويقال له الأصم لشدته، و لا يقال له صحيح لصيرورة أحد[6] حرفيه حرف علة في نحو: تَقَضى البازي، أصله تَقَضض، وهو يجئ من ثلاثة أبواب:

<u>الأول</u>: فَعـلَ يفْعـل: بالفـتح في الماضي، والضم في المستقبل، نحو: سر يسر، أصلهما: سرر يسـرر، كنَصـر ينْصـر، أدغمـت الراء في الراء لوجود حد الإدغام[7]، وهو اجتماع الحرفين المتماثلين.

([1]) قـال ابن الحاجب: "ونحو المسعط، والمنْخُل، و المدق، والمكْحلة، والمحرضة؛ ليس بقياس"، وقال الرضي في شـرح ذلك: "وقال سيبويه: جاء خمسة أحرف بضم الميم: المكْحلة، والمسعط، والمنْخُل، والمدق، والمدهن... وقـال سيبويه في المكْحلة: ليست كل ما يكون فيه الكحل، ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا أخواتها..." وكـأن سـيبويه يريد أن يخرج هذه الكلمات من دائرة الشذوذ. انظر: شرح الشافية 186/1 وما بعدها، وانظر الكتاب لسيبويه: 91/4، وباب اسم الآلة في 94/4-95.

([2]) في (ب): والهمزة.

([3]) وهي أحرف الميزان الصرفي.

([4]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([5]) ما بين القوسين ساقط من (ب).

([6]) في (ب): إحدى حرفيه ، والصواب أحد.

([7]) والإدغام هنا واجب لأن الحرفين المتحركين في كلمة واحدة.

الثانـي: فَعلَ يفْعِل: بالفتح في الماضي، والكسر في المستقبل، نحو: فَر يفِر، أصلهما: فَرر يفْرِر، كضرب يضرب.

والثالـث: فَعِـلَ يفْعـل: بالكسر في الماضي، والفتح في المستقبل، نحو: عض يعض، أصلهما: عضِض يعضض،كعلِم يعلَم.

ولا يجئ من فَعلَ يفْعل بالضم فيهما إلا نحو: حب فهو حبيب، ولب فهو لبيب، تقول: فَر فَرا [فَروا][1]، فَرتْ فَرتَا فَررن،/9أ/ فَررتَ فَررتُما فَررتُم، فَررتِ فَررتُما فَررتُن، فَررتُ فَررنا، وكذلـك البواقي. والمضارع: يفر يفران يفرون، تفر تفران يفْررن، تفر[2] تفران تفرون، تفرين تفران تفررن، أفر نَفِر. والأمر: فِر فِرا فِروا، فِري فِرا افررن.

وبالنون الثقيلة: فِرن فِران فِرن، فِرن فِران افررنان. وبالخفيفة: فِرن فِرن فِرن.

والنهي: لا تَفِر لا تَفِرا لا تَفِروا، لا تَفِري لا تَفِرا لا تَفْررن.

والنفي: لا يفر لا يفران لا يفرون، إلى آخره.

[والجحد: لم يفِر لم يفِرا لم يفِروا، لم تَفِر لم تَفِرا لم تَفررن، إلى آخره.][3]

واسم الفاعل: فار، فاران، فارون، فارة، فارتان، فارات.

واسم المفعول: مفْرور به، مفْرور بهما، مفْرور بهم، مفْرور بها، مفْرور بهما، مفْرور بهن.

والمجهول من الماضي: فُر، ومن المضارع: يفَر[4]. واسم الزمان والمكان: مفَر.

فصل

المهموز يجئ على ثلاثة أضرب : مهموز الفاء، نحو: أخذ، ومهموز العين، نحو سأل، ومهموز اللام، نحو: قرأ. وحكم الهمزة حكم الحرف الصحيح، إلا أنها تُلَين في بعض الأوقات إما بالقلب وإما بالحذف.

فـالأول: نحو: راس ولوم وبير، أصلها: رأْس،/9ب/ ولُؤْم، وبِئْر، قلبت الهمزة في الأول [ألفاً][5] لفتحةِ ما قبلها، وفي الثاني واواً لضمة ماقبلها، وفي الثالث ياء لكسرة ماقبلها.

([1]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([2]) في (ب): يفر.

([3]) ما بين القوسين ساقط من (ب) ولكنه موجود في حاشيتها.

([4]) الصحيح: فُر به، ويفَر به؛ لكون الفعل لازماً.

([5]) ما بين القوسين ساقط من (ب).

والثاني: في[نحو][1] يري وأخواته، أصله يرأى، نقلت حركة الهمزة إلى الراء فقُلبت ألفاً لتحركها [في الأصل][2] وانفتاح ما قبلها، فالتقي ساكنان فحذفت فصار يرى. فتقول في الأمر من تَرى: ر ريـا روا، ري ريـا رين. وعلى الأصل ارء ارأيا ارأوا، إلى آخره. أصل ر: ارء نقلت حركة الهمـزة إلـى الـراء ، فالتقي ساكنان فحذفت الهمزة، فصار: ار، واستغني[3] عن همزة الوصل فحذفت فصار: ر، على وزن فَ.

والمهمـوز الفاء يجئ من خمسة أبواب: أخذ يأخُذ، أوب يأوب، وأهب يأهب، وأرج يأرج، وأسل يأسل.

والمهموز العين يجئ من ثلاثة أبواب، نحو: رأى يرأى، ويئس ييأس، ولؤُم يلؤُم.

والمهمـوز الـلام يجئ من أربعة أبواب، [نحو][4]: هنأ يهنئُ، وسبأ يسبأ، وصدِئَ يصدأ، وجرؤَ يجْرؤ. ولا يجئ في المضاعف إلا مهموز الفاء [نحو](5): أن يئن.

فصل في المثال

ســمي مـثالاً لمماثلته الصحيح في تحمل الحركات، وقيل لأن أمره مثل أمر الأجوف، نحو: عِد، وزن، وهو يجئ من خمسة أبواب:

الأول: وعد يعِد، كضرب يضرب./10أ/

والثاني: وهب يهب، كفَتَح يفْتَح.

والثالث: وجِلَ يوجلُ، كعلِم يعلَم.

والرابع: ومِقَ يمِقُ، كحسِب يحسِب.

والخامس: وجه يوجه، ككَرم يكْرم.

ولا يجـئ مـن فَعل يفْعل بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل إلا وجد يجد في لغة بني عامر.

وحكـم الـواو والياء إذا وقعتا في أول الكلمة كحكم الصحيح، نحو: وعد ويسر، تقول: وعـد وعدا وعدوا، وعدتْ وعدتَا وعدن، وعدتَ وعدتُما وعدتُم، وعدتِ وعدتُما وعدتُن، وعدتُ

([1]) ما بين القوسين زائد في (ب).

([2]) ما بين القوسين ساقط من (أ) وموجود في حاشيتها.

([3]) في (ب): فاستغني.

([4]) ما بين القوسين زائد في (ب).

وعدنا . والمضارع: يعِد يعِدان يعِدون، تَعِد تَعِدان يعِدن، تعد تعِدان تَعِدون، تعدين تعدان يعدن[1]، أَعِد نَعِد.

أصل يعِد يوعِد، حذفت الواو لوقوعها بين الياء و الكسرة وكذلك البواقي.

والأمـر: عِـد عِدا عِدوا، عِدِي، عِدِا عِدن. وبالنون الثقيلة: عِدن عِدان عِدن، عِدِن عِدان عِدنَان.

وبالخفيفة: عِدن عِدن عدن[2] عِدِن.[3]

والنهي: لا تَعِد، لا تَعِدا، لا تَعِدوا، إلى آخره.

والنفـي: لا يعِد، لا يعِدان، لا يعِدون، لا تَعِد، لا تَعِدان، لا يعِدن، إلى آخره. والجحد: لم يعِد، لم يعِدا، لم يعِدوا، إلى آخره.][4]

واسم الفاعل: واعد واعدان واعدون، واعدة واعدتان واعدات.

واسم المفعول: موعود موعودان/10ب/ موعودون، [موعودة][5] موعودتان موعودات ومواعيد.

فصل في الأجوف

ويقـال له ذو الـثلاثة[6] لصيرورته على ثلاثة أحرف عند الإخبار، نحو: قُلْتُ وبِعتُ، وهـو يجئ من ثلثة[7] أبواب، نحو: قال يقُول، وباع يبيع، وخاف يخافُ. قال أصله: قَوَلَ، قلبت الـواو ألفـاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وكذلك باع، أصله بيع، قلبت كذلك[8]، وكذلك خاف أصله خَـوِفَ، فقلبت كذلك[9]، تقول: قال قالا قالوا، قالتْ قالتَا قُلْن، قلتَ قلتُما قلتُم، قلتِ قلتما قُلْتُن، قُلتُ قُلنا.

والمضارع: يقُول يقُولان يقُولُون، إلى آخره.

[و] المجهول: قِيل قِيلا قِيلوا، قِيلت قِيلَتَا قِلْن، إلى آخره.

ومن المضارع: يقال يقالان يقالون، إلى آخره.

---

(1) في (ب): تَعِدن، وهو السياق.

(2) كلمة عدن زائدة في (ب).

(3) لم يأت هنا بجميع التصاريف، لأن الخفيفة لا تأتي مع المثني لاجتماع الساكنين.

(4) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(5) ما بين القوسين ساقط من (ب) وموجود في حاشيتها.

(6) في (ب): ذو الثلثة.

(7) في (ب): ثلاثة.

(8) أي قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها.

(9) أي الواو لنفس السبب السابق

والأمر: قُل قُولا قُولوا، قُولِي قُولا قُلْن.

والنهي: لا تَقُل، لا تَقُولا، لا تَقُولوا، إلى آخره.

والنفي: لا يقُولُ، لا يقُولان، لا يقُولُون.

و الجحد: لم يقُلْ، لم يقولا، لم يقولوا.

واسم الفاعل: قَائِل[1] قَائِلان قَائِلون، قَائِلة قَائِلتان قَائِلات[2] .

واسم المفعول: مقُول مقُولان مقُولون، مقُولة مقُولتان مقُولات .

وكذلك باع باعا باعوا، باعتْ باعتا بِعن، بِعتَ بعتُما بعتُم، بِعتِ بعتُما بعتُن، بِعتُ بِعنا./11أ/

والمضارع: يبيع، يبيعان يبيعون، إلى آخره.

والأمر: بِع بِيعا بِيعوا، بِيعي بِيعا بِعن.

والنهي: لا تَبِع، لا تَبِيعا، لا تَبِيعوا، إلى آخره.

والنفي: لا يبيع، لا يبيعان، لا يبيعون، إلى آخره.

والجحد: لم يبع، لم يبيعا، لم يبيعوا، إلى آخره.

واسم الفاعل: بائع[3] بائعان بائعون، بائعة بائعتان بائعات[4].

واسم المفعول: مبِيع مبِيعان مبِيعون، مبِيعة مبِيعتان مبِيعات.

وصل[5] مقُول: مقْوول، نقلت حركة الواو إلى القاف، فاجتمع ساكنان فحذفت الواو، فصار مقُول، فالمحذوف الأولى، وقيل الثانية[6]: فعلى الأول وزنه مفُول، وعلى الثاني: مفُعل.

وأصل مبيع: مبيوع، نقلت حركة الياء إلى الباء ، فالتقي ساكنان، فحذفت الياء فصار مبوع، فأبدلت ضمة الباء كسرة لتدل على الياء المحذوفة فصار: مِبوع، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار: مبِيع على وزن مفِيل.

([1]) أصل قائل: قاول، وقعت الواو عيناً لاسم فاعل؛ مشتق من فعل أجوف، وقد أعلت في الفعل، لذا تقلب الواو همزة.

([2]) أسماء الفاعل في ب ذكرت بالياء بدلا من الهمزة على الأصل دون إعلال.

([3]) أصلها بايع قلبت الياء همزة لقوعها عيناً لاسم فاعل من فعل أجوف ، وأعلت العينة في الفعل . وذلك مثل الواو في قائل كما تقدم .

([4]) أسماء الفاعل في (ب) ذكرت بالياء بدلا من الهمزة على الأصل دون إعلال.

([5]) في (ب): أصل وهو الصواب.

([6]) اختلاف النحاة في حذف أيهما، فذهب الخليل وسيبويه، ووافقهم ابن مالك إلى أن الواو الثانية هي المحذوفة، وذهب الأخفش الأوسط والفراء، ووافقهم العيني –كما في مبيع الآتي- إلى أن المحذوفة هي الواو الثانية، والرأي الأول أظهر، لكون الثانية زائدة، ولقربها من الطرف. انظر شرح الشافية 147/3.

فصل في الناقص

ويقـال له ذو الأربعـة؛ لأنـه يصـير علـى أربعة أحرف عند الإخبار، نحو: رميتُ ونَحوتُ[1]، وهو يجئ من خمسة أبواب :

الأول: نحو: رمى يرمِي، مثل: ضرب يضرب.

والثاني:[نحو:](2) دعا يدعو، مثل نَصر ينْصر.

والثالث:[نحو:][2] بقِي يبقَى، كعلِم[3] يعلَم.

والرابع: نحو: أَبا/11ب/ يأْبى، مثل فَتَح يفْتَح.

والخامس: نحو: سرو يسرو، مثل حسن يحسن.

تقول : رمى رميا رموا، إلى آخره.

المضـارع : يرمِي يرمِيان يرمون، تَرمِي تَرمِيان تَرمِين، تَرمِي تَرمِيان تَرمون، تَرمِين تَرمِيان تَرمِين، أرمي نَرمي[4].

الأمر: ارمِ ارميا ارموا، ارمي ارميا ارمِين.

وبالنون الثقيلة : ارمِين ارمِيان ارمن، ارمِن ارمِيان ارمِينَان. وبالخفيفة: ارمين ارمن ارمِن.

والنهي : لا تَرمِ، لا ترميا، لا ترموا.

النفي: لا يرمِي، لا يرمِيان، لا يرمون.

الجحد: لم يرمِ، لم يرميا، لم يرموا.

اسم الفاعل: رامٍ رامِيان رامون، رامية راميتان راميات.

اسم المفعول: مرمِي مرمِيان مرميون، مرمِية مرمِيتان مرمِيات.

أصـل يرمي يرمي، استثقلت الضمة على الياء فحذفت[5]، فصار يرمي. أصل يرمون: يرميون. اسـتثقلت الضـمة على الياء فحذفت، والتقي ساكنان[6] فحذفت الياء، فصار: يرمون على وزن يفْعون .

([1]) في (ب): ودعوتُ.

([2]) ما بين القوسين زائدة في (ب).

([3]) في (ب): مثل عِلِم.

([4]) في (ب): ارم ونرم، والصواب كما في (أ).

([5]) إذا تطرفـت الـواو أو الياء بعد حرف متحرك حذفت حركتهما، إن كانت ضمة أو كسرة للثقل فيسكنان، وذلك نحو: يدنو الداعي من النادي، ويقضي القاضي على الجاني.

([6]) وهما الياء والواو.

أصـل رامٍ : رامـي، استثقلت الضمة على الياء، فحذفت، فالتقي ساكنان: الياء والتنوين، فحذفت الياء فصار: رامٍ، على وزن فاعٍ.

أصـل مرمـي: مرموي، اجتمعت الواو والياء[1]، وسبقت إحداهما[2] بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء[3] فصار مرمي، ثم أبدلت ضمة الميم كسرة[4] فصار مرمِي./12أ/

فصل [في اللفيف][5]

اللفيف على قسمين:

لفيف مفروق كوقَي يقي، [و](8) حكم فائها حكم [فاء][6] المثال، وحكم يائها كحكم الناقص.

ولفـيف مقرون كطَوى يطوي، وحكمهما كحكم الناقص، تقول: وقى وقيا وقَوا، وقَتْ وقَتَا وقَين، وقَيـتَ وقَيتُما وقَيتُم، وقَيتِ وقَيتُما وقَيتُن، وقَيتُ وقَينَا. أصل وقى: وقَي، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

أصل وقَوا: وقَيوا، قلبت الياء ألفاً كذلك[7]، فصار: وقاوا، فالتقى ساكنان، فحذفت الألف فصار: وقَـوا علـى زنة فَعوا. المضارع: يقِي يقِيان يقُون، تَقِي تَقِيان يقِين، تَقِي تَقِيان تَقُون، تَقِين تَقِيان تَقُون، أَقِي نَقِي.

أصـل يقِي: يوقي، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصار يوقي، ثم حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة، فصار: يقِي على وزن يفِي[8].

وأصل يقون: يوقِيون، فحذفت الواو[9] كذلك، فصار يقِيون، ثم نقلت حركة[10] الياء إلى القاف بعد سلب حركة القاف، فالتقي ساكنان: الواو والياء، فحذفت الياء فصار يقون[11].

([1]) ساقطة من (ب) ولكنها مضافة في حاشيتها.

([2]) في (ب): احديهما والصواب إحداهما كما في (أ).

([3]) في (ب): أدغمت اليا في الياء.

([4]) وذلك لمناسبة الياء.

([5]) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ب) والسياق يقتضيه.

([6]) ما بين القوسين ساقط من (ب).

([7]) ساقطة من (ب)، ولكنها مثبتة في حاشيتها.

([8]) في (ب): يعي وهو الصواب لأن المحذوف هو الواو أي فاء الفعل..

([9]) المقصود الواو الأولي لوقوعها بين الياء والكسرة.

([10]) في (ب): ضمة الياء.

([11]) تقـول الـرجال يقون، والنساء يقون، فوزن الفعل في الجملة الأولى يعون لأن الفعل لفيف مفروق مسند لواو الجماعة، ووزن الفعل في الجملة الثانية يعلْن لأن الفعل هنا مسند لنون النسوة.

الأمر: قِ قِيا قُوا، قِي قِيا قِين.

وبالنون الثقيلة: قِين قِيان قِين، قِين قِيان قِينَان. وبالخفيفة: قِين، قِين، قِين.

أصـل: قِ: اوقي، حذفت الياء علامة الجزم، فصار: اوق، فحذفت الواو تباعاً للمضارع، فصار اقِ ، فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت، فصار قِ على وزن/12ب/ ع.

النهي: لا تَقِ، لا تَقِيا، لا تَقوا، إلى آخره.

النفي: لا يقي، لا يقيان، لا يقُون، إلى آخره.

الجحد : لم يقِ، لم يقِيا، لم يقُوا، إلى آخره.

اسم الفاعل: واقٍ واقيان واقون، واقية واقيتان واقيات.

اسم مفعول[1] : موقِي موقِيان موقِيون، موقية موقيتان موقيات.

أصل واقٍ: واقي، فأعل إعلال قاضٍ. وأصل موقي: موقوي[2]، فأعل مثل ما أعل مرمي.

وكذلـك تقـول: طَوى طَويا طَووا، طَوتْ طَويتا[3] طَوين، طَويتَ طَويتُما طَويتُم، طَويتِ طَويتُما طَويتُن، طَويتُ طَوينَا.

المضـارع : يطْوي يطْويان يطْوون، تَطْوي تَطْويان تَطْوين، تطوي تَطْويان [تَطْوون][4] تَطْوين، أَطْوي نَطْوي.

الأمر: اطْوِ اطْويا اطْووا، اطْوي اطْويا اطْوين.

النهي: لا تَطْوِ، لا تَطْويا، لا تَطْووا، إلى آخره.

النفي: لا يطْوي، لا يطْويان، لا يطْوون.

الجحد : لم يطْوِ، لم يطْويا، لم يطْووا، إلى آخره.

([1]) في (ب): اسم المفعول وهو السياق.

([2]) انظر هـ 5 صفحة 40.

([3]) في ب: طوتا وهو الصواب

([4]) ساقطة من (أ) وموجودة في حاشيتها.

اسم الفاعل: طاوٍ طَاويان طَاوون، طاوية طاويتَان طاويات.

اسم المفعول: مطْوي مطْويان مطْويون، مطوية مطويتان مطويتان [1].

اسم الزمان والمكان: مطْوي.

اسم الآلة: مِطْوي.

تم المختصر بعون ا وتوفيقه .

والحمد أولا وآخرا/13أ/ [وصلى ا على سيدنا .

محمد وآله وصحبه وسلم][2]

مصادر التحقيق ومراجعه

1. أسس الدرس الصرفي في العربية. للدكتور كرم محمد زرندح، مؤسسة أبو لبدة الثقافية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى القدس الشريف 1408هـ - 1987م.
2. الأعـلام لخير الدين الزركلي - دار العام للملايين. الطبعـة الثامنـة. بيـروت 1409هـ - 1989م.
3. بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث، لصالح يوسف معتوق، دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م.
4. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر. القاهرة، الطبعة الثانية 1399هـ - 1979م.
5. التبر المسبـوك في ذيل السلوك، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاـوي (ت 902هـ) . مكتبة الكليات الأزهرية. القاهرة.
6. التصريف الملوكي لابن جني أبو الفتح عثمان. الطبعة الأولي، مطبعة شركة التمدن بمص(مهمل سنة الطبع) .
7. التطبيق الصرفي للدكتور عبده الراجحي.دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1974م.
8. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة؛ لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، البابي الحلبي وشركاه، القاهرة 1387هـ - 1967م.
9. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت1345) كتب مقدمتها ووضع فهارسها محمد بن المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني دار البشائر الإسلامية، الطبعة الرابعة بيروت 1406هـ - 1986م.

[1] في (ب): مطويات وهو الصواب.

[2] ما بين القوسين زائد في (ب).

10. شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي، طبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة السادسة عشرة، 1384هـ ـ 1965م.
11. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ) ـ دار الفكر ـ بيروت 1399هـ ـ 1979م.
12. شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت 686هـ) مع شرح شواهده للبغدادي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت 1395هـ ـ 1975م.
13. الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربية، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الثانية 1399هـ 1979م.
14. الضوء اللامع لأهل القرن السابع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت902 هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان.
15. عمدة الصرف لكمال إبراهيم، الطبعة الثانية 1376هـ 1957م، مطبعة الزهراء بغداد.
16. القاموس الإسلامي، لأحمد عطية ا ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى 1399هـ 1979م.
17. الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (ت180هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية 1977م.
18. كفاية المستكفي من العلم الصرفي لطه محمود الدمياطي، الطبعة الأولي1311هـ ـ مطبعة بولاق الأميرية ـ القاهرة.
19. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي (ت 1061هـ)، تحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور، منشورات دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثانية بيروت 1399هـ ـ1979م.
20. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور(ت 711هـ)، دار المعارف القاهرة.
21. الممتع في التصريف لابن عصفور على بن مؤمن (ت 669هـ).
22. تحقيق د. فخر الدين قباوة ـ الطبعة الأولى 1390هـ، دار الفكر للطباعة و النشر بيروت.
23. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت 874هـ)، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولي 1413هـ ـ 1992م.